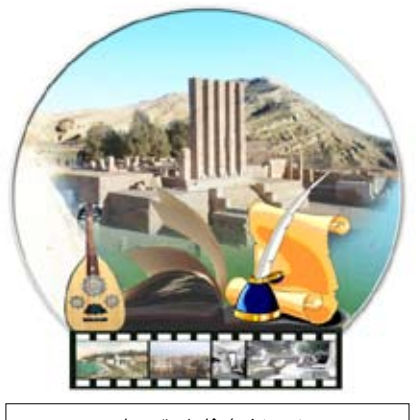

إشراف / فاطمة رشاد

مناقشة مستوى تنفيذ مشاريع البنية التحتية الثقافية لمدينة تريم

سيئون / سبأ :

ناقشت اللجنة الخاصة بتنفيذ مشاريع البنية التحتية الثقافية لمدينة تريم عاصمة الثقافة الإسلامية ، محافظة حضرموت برئاسة وكيل المحافظة لشئون الوادي والصحراء عمير مبارك عمير وبحضور الوكيل المساعد لشئون الوادي والصحراء فهد صلاح الأعجم مستوى تنفيذ المشاريع الثقافية للمدينة.

وتشمل هذه المشاريع صيانة وترميم وتحسين واجهات القصور الأثرية والتاريخية وبعض المساجد القديمة والساحات العامة والقلاع والحصون التاريخية في المدينة فضلاً عن استكمال الترميمات الجارية بقصر الرناد التاريخي، بالإضافة إلى مشاريع أخرى كحديقة عيديد ومبنيي الأمن والدفاع المدني وسكن أفراد الأمن ومبنى نادي الوحدة الرياضي الثقافي بالمدينة .

وأكد وكيل المحافظة ضرورة انجاز تلك المشاريع في مواعيدها المحددة من قبل الجهات المنفذة مع مراعاة الملاحظات الفنية من قبل اللجنة الفنية الخاصة بالإشراف على تلك المشاريع التي تمولها السلطة المحلية وصندوق إعادة إعمار المناطق المتضررة من كارثة السيول في محافظة حضرموت .

وأشار عمير إلى ضرورة أن تكون الحصون والقلاع الأثرية المطلة على المدينة ذات طابع جمالي مع المحافظة على نمطها الأثري والتاريخي .. فضلاً عن المحافظة على واجهات القصور التاريخية الطينية التي تزخر بها المدينة وخصوصيتها الحضارية الثقافية وبما يعكس مكانة المدينة التاريخية عاصمة للثقافة الإسلامية.

أدب المرأة بين سقف الحرية وحدود الإبداع

القاصة فاطمة رشاد استطاعت أن تكون صوتاً متميزاً في الفن القصصي

عند الشروع في الكتابة النقدية عن نص أنثوي،تسارع إلى ذهنك تلك الصورة التقليدية عن المرأة في العمل السردي،التي تعاني من القهر والألم عند البوح عن معاناتها الأدبية وحقها في المساواة مع الرجل في العمل والثقافة والعلوم الأخرى.

لهذا، نادراً ما تتوقف عند الكتابة عن العمل الأدبي للمرأة،ليطرح السؤال نفسه:

الكلمات الشعرية الصادقة متنقلاً في كل الأمكنة الخلاء وتحت الشجر بين عقارب الزمن،بين معاني البكارة والصفاء النابع من صفاء البيئة والمكان كما تقول في « همس حائر»:

أتدركون ما معنى أن
أفر من أسمي..أن أفر
من ذات الحروف التي تشكلني في حزني
لا أعرف هل لحروف
أسمى فعلها الحزين
وإيقاعها المؤلم على اللسان؟؟
قلت ذات يوم: إن لا سمي
إيقاعاً حزينا.. كلما نطقه
أحدهم أدرك أنه لا ينتمي
لفئة الأسماء السعيدة.

ليس ختاماً..

« امرأة تحت المطر» للقاصة اليمنية فاطمة رشاد ومقاطعها الشعرية «همس حائر» تجربة جادة للتمرد على نمطية السرد الأنثوي وقد تكون ملامسة لجزء من السيرة الأنثوية والذاتية خصوصاً،إلا أنها سيرة نجدها في المجتمع اليمني مجتمع الرجل،والمرأة فيه تابعة والرجل متبوع هو الحق دائماً،والكلمة الأولى والأخيرة وصاحب الحظوة،كما نجد الشاعرة والقاصة اليمنية فاطمة رشاد لم تنس أن توظف لغة شديدة الشاعرية،مما أضفى على «امرأة تحت المطر» الكثير من العبارات الشعرية الغنائية التي تناثرت هنا وهناك فضلاً عن تلك القسمات الخاصة التي رسمت صورة مجسدة للشخصية الاجتماعية في إطار معتقداتها وأخلاقها في البيئة اليمنية المحافظة،وهذه المجموعة القصصة شديدة الجمال تميزت بشكلها الفني الذي اتسع فاحتوى الكثير منه أبعاد شخصيات قصصية من الناحية الاجتماعية والنفسية،وعلاقات تلك الشخصيات بالأمكنة وبالبيئات التي تعيش فيها.

د. زينب حزام

امرأة يتعرض لمشكلات ومصاعب وأحياناً لأخطار تهدد مسيرته الكتابية، وتلقي بظلالها السلبية الكئيبة على إنتاجه وطاقته الإبداعية.

وإذا كان هنالك من يتهمون الكتاب بالتقصير في الارتفاع إلى مستوى التحديات القومية والثقافية،وعدم القدرة على مواجهة العولمة،فإننا نعتقد أن هذه التهم تنطوي على الكثير من التجني والتحامل.

القاصة فاطمة رشاد.. وسرد مختلف

القاصة اليمنية فاطمة رشاد،تميزت في عملها الجديد "امرأة تحت المطر" ،ولابد من أن نتوقف قليلاً عن هذا العمل الجيد،الذي يحتوي على ملامح صريحة لأنا الكتابة لديها،مما يجعلنا أمام خيار الحكم الوحيد بأن الكتابة الأنثوية عن الذات هي وقوع في فخ وثيقة السيرة الذاتية!.

إن القاصة فاطمة رشاد،استطاعت أن تكون صوتاً متميزاً في الفن القصصي،واستطاعت تصوير معاناتها النفسية الخاصة بمعانٍ إنسانية،رغم الصعوبات والمعاناة في تقديم عملها القصصي الأول،الذي قدمته بقالب شيق تهز به قلوب قارئيها.

ولعلي لا أحتاج أن أشير إلى أن لها أيضاً أعمالاً (شعرية) تنشرها على الصفحة الثقافية في صحيفة 14 أكتوبر تقدم من خلالها صوراً لمعاناة المرأة من خلال كلمات شعرية تجمع فيها أصالة فاطمة رشاد وإنسانيتها في سلم من المشاعر يمتد من لوعة الحرمان إلى قناعة التصوف.

لقد استطاعت «فاطمة رشاد» أن تجعل القارئ يجري وراء تلك

قصة قصيرة

دموع في سرداب الأمس

أمل حزام المذحجي

طفلة صغيرة ولدت بين أنقاض الخطيئة.. رغم وجود ورقة الزواج الشرعية فإنها تصارع للبقاء بين عتبات ولادتها أمس وظهورها اليوم ومستقبلها المجهول، تنظر إلى والدايها بكل شغف الحياة ولهفة الصغير للوصول إلى قطعة الشكولاتة للتمتع بمضغها والنوم بسعادة في حضن أمها الحنون وتحت رعاية أبيها الرائع.

ولكن هل سيتوقف الزمان لتبقى هذه الذكرى طويلة المدى لتكون السعادة ينبوعاً لا تجف فيه المياه؟

بدأ الجفاف حينها ودق الباب وحش الطلاق لأرى طوفان العذاب يهاجم بيتنا، لينشر سم الفراق والصراخ بين أفراد العائلة، فاقتربت أحاول إيجاد الحلول بعقلي الصغير هنيهة من أمي وهنيهة من أبي.

نزلت أمطار غزيرة من أعين أمي مملوحة بطعم الحزن تمنع عنها الرؤية فلا تراني بالرغم من أنها تحتضنني من رهبة الموقف والشعور بالخوف وقد تحول حضنها الدافئ إلى معصرة من البكاء تعصر معها قلبي الصغير وتجعلني أقف على هاوية السقوط بلا أمل.

خطفت نظرة إلى أبي وإذا بملامح وجهه قد بدأت بالتحول إلى وحش مخيف ارتفع صراخه إلى قمم الجبال حاملا معه أكواما من الحجارة الغاضبة تتساقط على رأسي وبالرغم من خوفي الشديد رأيت خلف هذا الجدار قلباً مكسوراً خفت فقدانه فجريت إليه طالبة منه حمايتي ونسي ثورته وحملني بين يديه ونظرات اليأس تملأ عينيه الحزينتين.

تضاربت الأفكار في حرب قاسية تحاول إجباري على الاستسلام والهروب الى حجرة الظلام لاختفي فيها الى الابد تاركة كل احلامي تتكسر خلفي دون رجوع.

لكن المعركة لم تنته بل كانت هذه بداية الاندلاع وهي تهاجم جسمي النحيل..

أفقت من نومي لأسمع أمي تناديني بصرخة حمامة مذبوحة في ساحة البوساء حيث لا وجود للرحمة فهرعت إليها ثم سمعت أبي ينادي باسمي بصوت عجيب فرجعت إلى حضن أبي مرة أخرى حتى خارت قواي وأنا اجري بينهما فتوقفت وسط الطريق انظر إليهما وقد أصبحت مجرد ظل مخفي يتلاشى في ظل الأنانية وذهبت ابحث في عقلي الصغير عن مخرج يرشدني إلى طريق الصواب..

هكذا كبرت وترعرعت في ظل ظروف قاسية وصعبة فأصبح الخوف رفيقي الدائم والهلع مجرى دمي والقلق نبضات قلبي المؤلمة والندم ذروة مشاعري فغزت حياتي كتلة من الآلام تسير معي على أطراف أصابعي رغما عني البس قناعاً يخفيني عن أنظار الناس بل كنت أتوق للبقاء في الظل دائما وحيدة.

كان هناك سؤال يتردد دائماً في خاطري:

من أنت؟ وما هو ذنبك؟

وأصبحت دموعي سلاحي الوحيد في التعبير عن مشاعري إلى أن أفقت يوما من غيبوبتي وأنا أتحمل أعباء تفوق حجمي وعمري ووجدت ان القدر لم يحكم علي بالفشل بل إن شبح الماضي ما زال يطاردني بسبب كلمة اخترقت كياني (الطلاق) لأصبح ورقة مهملة في سلة التقاليد تلعب بها الرياح وتشير إصبع الاتهام في اتجاهها.

فتسلقتني المسؤولية في لحظة لم أدركها بعد ورمت نفسها على صدري الصغير منذ زمن حتى خارت قواي وقررت الاعتراف بضعفي وإيجاد خليل يساندني.

توضحت لدي الرؤية اليوم وأنا ارجع إلى ماضي أمس لأرى نفسي مجرد مخلوق صغير ناتج عن علاقة زوجية فاشلة بالرغم من محاولاتي العديدة لخوض صراعات كنت في غنى عنها بعد ذلك، فانا مازلت في بداية رحلتي على متن قطاري و طفلة صغيرة مجروحة تنتظرني تحاول كسر قيود الوحدة المميتة شاعرة بالذنب .. لربما ولادتها هي سبب المشكلة تجلس في غرفتها المظلمة تنتظر والديها لإدخال السعادة والأمان إلى قلبها المسكين، لتستطيع المضي قدما في حياتها.

نظرت إليها وهي تبكي بحرقة في سرداب أمس بدموع حائرة لا تعرف ما ينتظرها من مستقبل دون وجود بيتها القديم.

أين هي الفرحة والسعادة أين ذهبت؟

اقتربت وأخذتها من يديها الصغيرتين ومسحت دموعها الحزينة وحملتها بين يدي وغنيت لها أغنية المحبة والوفاء حتى نامت وهدأت.

همست في أذنيها: صغيرتي لن تقلقي بعد اليوم سأخرجك من هذا الماضي التعيس، فتلاشت في داخلي وهي تبتسم لي وهي تقول كنت أنتظرك حبيبتي.

ذرفت دمعة وأنا استرجع ذكرياتي المريرة وكانت هذه الأخيرة واستيقظت في محكمة ذكورية يحاول فيها أخي زجي مرة أخرى إلى سجن الصمت.

وصرخت في وجهه لأرى الهلع في عينيه وهو يبتعد عن طريقي وأنا أدافع عن حق وجودي في محكمة تحاول إنكار وجودي.

خاطرة

وسادتي من ريش

كتبت / مواهب بامعبد

كم يأخذ منا وقتا نثر وسادة مليئة بالريش الناعم؟ لايأخذ منا الكثير من الوقت بل يمكننا أن ننثرها بدقائق ،وعندما نرغب في جمعها ستأخذ منا الكثير من الوقت وقد يستغرق منا جمع الريشات ريشة ريشة ساعات حتى يتسنى لنا أن نجمع كل الريشات التي قمنا بنثرها بالقرب من احد شواطئ المعارك !!! أيها البشر لم يتبق الكثير من العمر لجمع كل الريشات لان موج المعارك قد سبقني وأخذ جزءا من الريش المتناثر بالقرب من الصخرة التي كنت جالسة عليها عندما قمت بنثر ريش وسادتي ،وهكذا عندما نقوم نحن البشر بعدم احترام من هم حولنا ننثر الكثير من الريش من وسائدنا الناعمة التي ننام عليها ونضع أحلامنا عليها فتصير وسادة مليئة بجراحات من حولنا لأننا لم نستطع أن نقدم لهم الاحترام والتقدير.

أيها الإنسان تعلم كيف تحافظ على الأسرار التي ائتمنك عليها الآخرون ،أتسمح لنفسك أن تخون من يبذلون كل الحب والاحترام لك أيها الصغير.

و لمن يكون قدره وشأنه ومكانته في الحياة أن يشتم بقلمه من ينال حب واحترام من حوله، اقتبس هذه الأبيات من قصيدة للشاعر أحمد مطر :

جس الطبيب خافقي
وقال لي :
هل هاهنا الألم ؟
قلت له : نعم
فشق بالمشرط جيب معطفي وأخرج القلم
هز الطبيب رأسه ومال وابتسم
وقال لي :
ليس سوى قلم
فقلت : لا يا سيدي هذا يد ،وفم
رصاصة ،ودم
وتهمة سافرة تمشي بلا قدم .

سطور

أنهار سيف نعمان

بطل من هذا الزمان

فقيد الوطن الكاتب والأديب طه سيف نعمان

(الأبطال لا يموتون، فهم رمز قوتنا وسبب وجودنا وتكملة مسيرتنا في الحياة) ..أعجبتني كثيراً هذه العبارة فأمسكت القلم لأكتب ما أعانيه بعد فراقك يا أخي .. فأنت البطل الباقي في أعماقي ونبضات قلبي، أنت الضياء المتدفق دماً في عروقي.

رحلت ورحلت معك كل الكلمات الحلوة تغير كل شيء حولي حتى أنا لم أعد كما كنت .. فقدت قوتي التي كنت أستمدها منك بعد الله سبحانه وتعالى..

كنت أحس بأني طاووس ينفش ريشه افتخاراً وإعزازاً كلما نطق لساني باسمك وأن لي أخاً بعظمتك .. كنت الأمان والسكينة والظل الذي يلازمني أينما ذهبت بمبادئك وقيمك النبيلة في الحياة التي تعلمتها منك .. فقدت برحيلك كل المشاعر الجميلة والحب المتدفق للحياة وكأن وجودك هو الحياة ذاتها .. أحس الآن بأني جسد بلا روح.

أفتقدتك أباً حنوناً عطوفاً وحضناً دافئاً وأخاً نبيلاً وصديقاً وفياً إذا وصفته يعجز قلمي عن أن أوفيه حقه..

بطل .. شجاع .. قوي معطاء تهابه رغم الحنان المتدفق الذي يحمله والابتسامة الجميلة التي لا تفارقه، بداخله طفل مدلل ممزوج بشخصية المتواضعة السامية عن صغائر الدنيا .. حلو الكلام .. عذب الحديث صبور رؤوف سلس سمح في معاملته مع الجميع مقنع في حواره لا يتركك إلا وقد أرضاك ميزه الله جل في علاه عن أكثر البشر دهاءً وحكمة في هذا الزمن الصعب لن يملأ فراغ غيابه أو يحل محله بشر.. جميل الخلق والخلق فاتح ذراعيه لكل الأحبة.

لم يخش أحداً وهو يكتب مذكراته من الذاكرة في العام 2005م واصفاً تجربته في حزب البعث العربي الاشتراكي ولم تنته التهديدات ولا المحاكمة من قبل أشخاص ورد ذكرهم في الكتاب وانتصر عليهم بالحق وأعد الطبعة الثانية بالصور والوثائق التي تكشف مسيرة تلك الفترة من حزب البعث. لم يفرح بإنجازه الذي تمنى لو يحرك ساكناً ويكون عبرة وعظة لأحداث من التاريخ العربي لفترة مهمة منه لقد وافته المنية في 27 يوليو 2010م بعد صدور الطبعة الثانية عن دار الآفاق للطباعة والنشر لتخليد تجربته وثمرة كفاحه كرجل شريف لم يبع مبادئه ولا قيمه طيلة حياته الزاخرة.

لقد علم أجيالاً أثناء تدريسه لمدة عشرين عاماً في مدارس صنعاء الأهلية وأصبح من طلبته أعلام بارزة في المجتمع اليمني يحملون رسالته النبيلة في الحياة وفي رفع راية الوطن وحبه والتفاني في خدمته .. وستظل روحه الجميلة خالدة ما حيينا وكل من أحبه يسأل الله جل في علاه أن يغفر له ويرحمه وأن يجعله في مقام العليين وأن يجعل قبره روضة من رياض الجنة.

اللهم آمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبته وسلم تسليماً كثيراً.

إعلان الفائزين بجوائز مؤسسة الفكر العربي

بيروت/متابعات:

احتفلت (مؤسسة الفكر العربي) بالفائزين بجوائز الإبداع العربي التي منحتها هذه السنة، حيث هنأ رئيس المؤسسة الأمير خالد الفيصل الفائزين وتمنى لهم مزيداً من الإبداع والابتكار.

فاز بجائزة الإبداع السياسي سعد الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني، والشيخة مي بنت محمد آل خليفة وزيرة الثقافة في مملكة البحرين بجائزة الإبداع المجتمعي، وعبد اللطيف الحمد رئيس الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي من دولة الكويت، على جائزة الإبداع الاقتصادي، التي تبرع بها لمعالجة السرطان.

كما حصل الدكتور يوسف نعيم يوسف طبيب العيون السوري على جائزة الإبداع العلمي وغسان تويني النائب اللبناني على جائزة مسيرة عطاء وتسلمتها نيابة عنه حفيدته نايلة تويني النائبة في مجلس النواب اللبناني.

فيما فاز سامي محمد الفنان الكويتي، بجائزة الإبداع الفني وجوزيف حرب الشاعر اللبناني بجائزة الإبداع الأدبي، كذلك حصل على جائزة الإبداع الإعلامي نادي دبي للصحافة ممثلاً في مريم بنت فهد المديرة التنفيذية للنادي، وعلى جائزة أهم كتاب الدكتور سمير أبو زيد.